

الموقف الاردني من الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠ - ١٩٩١

ا.م.د. علي جودة صبيح

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص

يرتبط الاردن مع العراق بصلات قوية ومتعددة جغرافيا، وتاريخيا، وحضاريا واجتماعيا فضلا عن البعد العربي، ومع بدء الاعمال العسكرية ضد العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها بحجة اخراج العراق من الكويت التي لم تكن تفرق بين الاهداف العسكرية والمدنية مع ارتفاع حجم الدمار وظهور الآثار المدمرة، وقفت الاردن موقفا مشرفا حكومياً وشعباً لمساندة العراق من خلال قراراته الرسمية، وبياناته عبر وسائل الاعلام والصحف؛ لتجنب الحرب والحفاظ على امن المنطقة بشكل عام ومنطقة الخليج العربي خاصة .

The Jordanian position on the Iraqi occupation of Kuwait

1990-1991

Assist.Prof. Dr. Ali Jouda Sabeeh

Center for Basrah and Arabian Gulf Studies

Abstract

Jordan has strong and multiple links with Iraq, geographically, historically, culturally and socially, as well as the Arab dimension. With the start of military actions against Iraq by the United States of America and its allies under the pretext of expelling Iraq from Kuwait, which did not differentiate between military and civilian targets, with the high level of destruction and the emergence of destructive effects, Jordan took an honorable position, government and people, to support Iraq by its official decisions and statements through the media and newspapers to avoid war and maintain the security of the region in general and the Arab Gulf region in particular.

المقدمة

يرتبط الاردن مع العراق بصلات قوية ممتزجة ومتعددة جغرافياً، تاريخياً، حضارياً، واجتماعياً، فضلاً عن السياسة المرتبطة بينهما على مستوى الوطن العربي، ومع بدء الاعمال العسكرية ضد العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها بحجة اخراج العراق من الكويت التي لم تكن تفرق بين الاهداف العسكرية والمدنية، ومع ارتفاع حجم الدمار وظهور الاثار المدمرة ، تصاعد تفاعل الشعب الاردني على المستويين الرسمي والشعبي الاول يتمثل في الحكومة الاردنية والثاني الشعبي المتمثل بالشعب الاردني مع منظمات المجتمع المدني والاحزاب والحركات السياسية والصحف المستقلة .

فكان موقف الاردن الرسمي تمثل بقيام الملك الحسين بن طلال بالوقوف الى جانب الحكومة العراقية ومساندتها من خلال التصريحات والقرارات التي تصب في صالحها ، فضلاً عن تحريك القطعات العسكرية الاردنية للحفاظ على امن المنطقة وتهديدات البلاد ، مما جعل الحكومة العراقية تخاطب الاردن انذاك عبر مراسلات سياسية تخص هذا الشأن ، فضلاً عن اصدار البيانات السياسية لحل هذه الازمة والوقف لجانب العراق .

اما بخصوص الموقف الشعبي الذي تمثل بخروج الشعب الاردني بمظاهرات كبرى لمساندة الشعب العراقي ، فضلاً عن فتاوى رجال الدين في المملكة الاردنية الهاشمية التي ساندت الشعب العراقي ، وكذلك خروجهم بتجمعات عارمه في وسط عمان لجانب العراق ، لاسيما خروج الكثير من المتطوعين الاردنيين لمساندة اخوتهم العراقيين ازاء الحرب .

على الرغم من تلك المساندة الا ان الاردن خسر الكثير من علاقاته الدولية وبخاصة مع معظم دول الخليج العربي والاهم من ذلك التدهور الكبير الذي اصاب علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية وما نتج عن هذا من خسارة في المجال الاقتصادي والسياسي .

فرضية البحث:- ينطلق بحث الموقف الاردني من الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠ - ١٩٩١ من فرضيه مفادها هل تمتلك المملكة الاردنية الهاشمية خلال تلك الحقبة الزمنية ادوات دبلوماسية نشطة ومرنة قادرة على التخفيف من اثار الاحتلال على طرفين النزاع .

أهمية البحث:- تنبع أهمية البحث من خلال كونه :

أولاً: يسهم علمياً في ايضاح الصورة والموقف والشان السياسي للباحثين والمهتمين وصناع القرار على طريقة ادارة الازمة ، ومحاولة ايجاد الحلول الناجعة لها من قبل الحكومة الاردنية .

ثانياً: يوفر نظرياً فرصة مهمة للمهتمين والمتابعين للشأن الدولي ، الاقليمي والمحلي للاطلاع على الوصف التحليلي لطبيعة المواقف الاردنية وامكانياتها على الساحة الاقليمية .

ثالثاً: يكشف البحث طبيعة الانقسام والرؤى لدى الدول العربية اتجاه الازمة .

أشكالية البحث:- تدور اشكالية البحث حول قوة ومتانة العلاقات العراقية - الاردنية لاسباب عدة منها اقتصادية، جيوساسية، وانسانية والتي انعكست بشكل سلبي على طبيعة العلاقات العراقية - الاردنية ، أذ اعتبرت الاردن اللاعب الاساسي لتهدئة الاوضاع في المنطقة .

أهداف البحث :-

أولاً: التعرف على اهم المراحل التاريخية الرئيسية التي مرت بها العلاقات العراقية - الكويتية وجذور خلافاتها .

ثانياً: دور الاحداث في المنطقة سيما الخليج العربي وارتباطها في احتلال العراق للكويت .

ثالثاً: دور السياسة الاردنية وعمقها العربي في احلال السلام .

أقسام البحث :-

قمنا بتقسيم البحث على مقدمة ومبحثين تتناول الاول جذور العلاقات العراقية - الكويتية ١٩٢٢ - ١٩٨٩ ، اما المبحث الثاني كرس لبيان الموقف الرسمي والشعبي من الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، اضافة الى الخاتمة وقائمة المصادر .

المبحث الأول: جذور العلاقات العراقية - الكويتية ١٩٢٢ - ١٩٨٩

أولاً : جذور الخلافات العراقية - الكويتية

يرجع الخلاف الحدودي بين العراق والكويت إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨^(١)، وعلى اثر قيام تلك الحرب وسقوط الإمبراطورية العثمانية عام ١٩٢٣، وتقسيم ممتلكاتها بين فرنسا وبريطانيا ، ظهرت وحدات سياسية جديدة هي المملكة العراقية وسلطنة نجد ومحمية الكويت، وكان لابد من رسم حدود تلك الوحدات على يد الدول المحتلة بريطانيا وفرنسا، إذ ان بريطانيا كانت قد وعدت الكويت بمنحها حدودها التي تفصلها عن العراق والسعودية في حال وقوفها إلى جانب الحلفاء ، ومنذ عام ١٩٢٢ بدأت أول محاولات رسم الحدود العراقية - الكويتية التي تصل بالكويت

جنوبا إلى جبل منيفة على مسافة تبعد ١٦٠ ميلاً عن حدود الكويت الحالية مع المملكة العربية السعودية^(٢).

استمرت بريطانيا بتثبيت الحدود العراقية - الكويتية بعد دخول العراق عصبة الأمم المتحدة عام ١٩٣٢ ، لذا بدأت الصحف العراقية توضح ضرورة ضم الكويت للعراق بعد قيام عمليات تهريب البضائع إلى العراق ، إلا ان شيخ الكويت تعهد للعراق بمنع عمليات التهريب^(٣)

وترجع اولى محاولات الضم الى عام ١٩٣٨ عندما صرح الملك غازي ١٩٣٣ - ١٩٣٩ لمرافقيه رغبته في ضم الكويت مستغلاً اتصاله بالمعارضة الكويتية انذاك ، الا ان بريطانيا عارضت ذلك^(٤)، لذا ظلت المسألة الكويتية تشكل اهتماماً كبيراً للحكومات العراقية المتعاقبة ؛ بسبب رغبته ببناء ميناء يطل على الخليج بدل من ميناء البصرة ، مما دفع بريطانيا لتقديم مقترح ببناء ميناء أم قصر بهدف ايقاف العراق عن المطالبة بضمها واكتفى بضم جزيرتي وربة وبوبيان بهدف السيطرة على جميع مداخل ام قصر^(٥).

بعد تسلم الرئيس عبد الكريم قاسم^(٦) للحكم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣ تريت بالمطالبة بضم الكويت في بداية تسلمه وعمد الى فتح ممثلية للعراق فيها ، الا ان مطالبة الكويت بالاستقلال الكامل والاعتراف بها كدولة في الامم المتحدة دفع الاخير إلى إعادة المطالبة بضمها للعراق باعتبارها جزء من الأراضي العراقية من خلال تقرير القاه في مؤتمر صحفي إذاعته محطات الإذاعة^(٧).

على أية حال نالت الكويت استقلالها في التاسع من حزيران ١٩٦١، بعد ان ألغيت اتفاقية الحماية مع بريطانيا عام ١٨٩٩ وما ان تم إعلان استقلالها حتى سارع عبد الكريم قاسم بالتأكيد على انها جزءاً من العراق وان حكومته لا تعترف باتفاقية عام ١٨٩٩ كونها وثيقة مزورة وامر بضمها وجعل جيشها تابع لحامية البصرة ، إلا ان شيخها اعلن ان بلاده دولة مستقلة عربياً لها سيادتها واحترامها وطالبت من بريطانيا والمملكة العربية السعودية حمايتها من التدخل العراقي فأنزلت بريطانيا قواتها وعلى اثر اجتماعات مجلس الامن والجامعة العربية انسحبت القوات العراقية من الكويت^(٨)

شهدت العلاقات العراقية - الكويتية توتر آخر مطلع عام ١٩٧٣ بعد الاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم ، فقد احتلت القوات العراقية مركز الصامته الحدودي العراقي ، وهذه الأزمة تختلف عن الأولى كونها أزمة حدودية أي عدم مطالبة العراق بضم الكويت ، إنما هي مشكلة حدودية سعى فيها العراق لانشاء قوة بحرية له في الخليج بمساعدة الاتحاد السوفيتي له^(٩) ، ولم ينسحب من جزيرتي

وربة وبوبيان وطالب بتأجيرها لمدة تسع وتسعين عاماً مع الاعتراف الكامل بسيطرة الكويت المباشر عليها ، ولم تستطع الاخيرة إنهاء الأزمة إلا بعد تعهدها بدفع مبلغ من المال للعراق^(١٠) وهنا جاءت المخاوف الأمريكية من تدخل العراق في المنطقة ، لاسيما ان التخطيط العسكري الأمريكي أكد ان منطقة الخليج العربي ستشكل في السنوات العشر الأخيرة مركز الاهتمام الاستراتيجي للولايات المتحدة وللإستراتيجية العامة بسبب التسابق على النفط^(١١) .

ثانياً: حرب الخليج الاولى ١٩٨٠ - ١٩٨٨ واثرها في اندلاع حرب الخليج الثانية

من خلال تلك الايجازات للخلاف العراقي - الكويتي نجد ان أزمة الخليج الثانية لم تكن أزمة حديثة وانما امتدت منذ الاحتلال العثماني للمنطقة وضم الكويت للبصرة حتى تصاعدت وتيرة الخلافات ، سيما ان العراق خرج من حربه مع ايران التي دامت ثمان سنوات منهك اقتصاديا وبدأ يعاني من أزمة اقتصادية حادة مع حاجته للاموال لاعمار المناطق التي دمرتها الحرب^(١٢) .

خلال تلك الحرب اخذت دول الخليج تتجه نحو الغرب بشكل مباشر فقد طلبت من الولايات المتحدة الامريكية رفع اعلامها على ناقلات النفط الخليجية لابعادها عن الهجمات الايرانية ، ومن هنا وجدت الاخيرة فرصتها لإعادة السيطرة على المنطقة وتضييق الخناق على الاتحاد السوفيتي ، إما الكويت فقد وقفت في الحرب العراقية - الإيرانية إلى جانب العراق إعلامياً واقتصادياً لاعتقادها ان هزيمة العراق في الحرب سيؤدي إلى سيطرة إيران على الخليج العربي بشكل كامل ، دون أن تشعر أن انتصار العراق ستؤدي الخطر ذاته الذي ستشكله إيران على المنطقة في حال انتصارها^(١٣) .

ومن جانبها اعتقدت الكويت ان ما قدمته من دعم للعراق في حرب الخليج الأولى سيسهم في حل مشكلة الحدود بين البلدين ، وما ان انتهت الحرب حتى طالبت الكويت بحل مشكلة الحدود^(١٤) ، وعلى الرغم من زيارة ولي عهدا ورئيس وزراءها الشيخ سعد العبد لله الصباح^(١٥) للعراق واجتماعه بالوفد العراقي ، إلا ان المفاوضات انتهت دون نتيجة ، وشنت الصحف العراقية مقالاتها المعادية للكويت ، وصرحت بأنه لا مجال للتفاوض معها حول الحدود ، لاسيما ان العراق اتهمها باستغلال أباره الحدودية معها خلال الحرب مع إيران^(١٦) .

وجد العراق ان فتح الكويت لمثل تلك القضايا لا مبرر له في وقت يعاني فيه من أزمة اقتصادية خانقة بسبب حربه مع ايران التي قدرت خسائرها الداخلية ب(٧) مليارات ، لاسيما مع تراجع اسعار النفط لذا اتهم العراق دول الخليج بشكل عام والكويت والامارات العربية المتحدة خاصة بانها

تحريك حرب اقتصادية ضده لذا طالب دول الوبك في اجتماع عام ١٩٨٩ برفع اسعار النفط فعارضت الكويت ذلك^(١٧) . على ما يبدو انها كانت تخطط لادخال العراق في ازمة اقتصادية بهدف دفعه لحل القضايا المتعلقة بين البلدين خاصة انها من الدول التي حرضته في حربه ضد ايران وسانده اعلامياً واقتصادياً لكنها بعد انتهاءها رفضت دعمه واخذت بفتح ملفات الحدود بين البلدين وخفض اسعار النفط لانهاء العراق اقتصادياً .

وهكذا نجد ان الكويت وجدت في خروج العراق من حربه منهكا اقتصادياً فرصة ذهبية لتمرير مطالبها ، سيما ان العراق حارب ايران نيابة عن جميع دول الخليج العربي فخرج منهكا اقتصادياً وكان بحاجة لدعم تلك الدول التي تخاذلت عن وعودها وعمدت الى خفض اسعار النفط لكسر شوكة العراق وانهاء قدراته العسكرية في المنطقة بعد ان اثبت قوة جيشه لمدة ثمان سنوات^(١٨) .

وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الامريكية تدرس مدى قدرة العراق العسكرية على دخول الحرب ضد الكويت ، أخذت بإعداد العدة للحصول على تأييد الدول الغربية والأوربية ، لاسيما دول الخليج العربي للحصول على تأييدها في إعلان الحرب ضد العراق ، بعد ان أوضحت مدى قدرة العراق العسكرية في تهديد أمن منطقة الخليج العربي^(١٩)، خاصة وان صدام حسين ١٩٧٩ - ٢٠٠٣ كان له دور كبير في وحدة اليمن في الثاني والعشرين من أيار ١٩٩٠ ، الأمر الذي أغاظ الولايات المتحدة الامريكية ، والتقى السفير الأمريكي ديليو ناثانيل هويل W.Nathaniel Howell في الكويت مع الشيخ جابر الصباح ، وأكد له ان هناك اتفاق عراقي - يمني لتهديد امن الخليج العربي ، وفي النصف الثاني من أيار ١٩٩٠ وصلت العلاقات الأمريكية - الخليجية قمته ، بعد زيادة الإنتاج النفطي لهذه الدول أكثر من المخصص لها بهدف تخفيض الأسعار ، وقد وافقت الكويت على طلب الولايات المتحدة الامريكية بزيادة الإنتاج ، الأمر الذي دفع العراق إلى تقديم مطالبه للكويت في الثامن من حزيران ١٩٩٠ التي تضمنت عدم قيامها بزيادة الإنتاج النفطي لحين استقرار الأسعار ، ولكن عدم الاستجابة للطلب أدى إلى توتر العلاقات بين الدولتين ، ولم تتدخل دول الخليج لتهديدات الوضع^(٢١).

ولم يقتصر الأمر على ذلك الخلاف فحسب ، فسبق ان طلبت الولايات المتحدة الامريكية من الكويت إقامة منشآت عسكرية كويتية - أمريكية على حدودها مع العراق والتي رفضت في بادئ الامر ، ولكن بعد احتدام الخلاف العراقي - الكويتي وافقت الاخيرة على إنشائها ، ومع البدء بإنشائها

استفسر العراق عنها ، وقد أوضحوا أنها لإغراض دفاعية ويحق للعراق استخدامها ضد إيران ، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تعمدت على جعلها تلامس الحدود العراقية ، وعليه لم يشعر العراق بخطورة الوضع إلا عندما تفجر الخلاف الاقتصادي بين البلدين ، لاسيما الديون العراقية التي استفاد منها العراق في حرب إيران ، وكان حجمها (٩،٥) مليار دولار، ورغم تدخل رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ١٩٧١ - ٢٠٠٤ لدى مجلس التعاون الخليجي لإسقاط تلك الديون ، الا انها فشلت في اقناع الكويت بذلك ومنحت العراق مهلة خمسة عشر عام لتسديدها^(٢٢). ورداً على ذلك قدم وزير الخارجية طارق عزيز^(٢٣) مذكرة إلى جامعة الدول العربية اتهم فيها الكويت بإقامة منشآت على الحدود العراقية، وأكد ان مشاكل الحدود بين الدولتين لم تحل منذ الستينات والسبعينات وحتى قيام الحرب العراقية - الإيرانية^(٢٤) .

ان تلك التصرفات عجلت بالاحتلال العراقي وأصبحت الفرصة سانحة للكويت عندما احتج العراق لدى جامعة الدول العربية على الكويت بسبب قيام الأخيرة بزيادة إنتاجها من النفط عند حدود العراق الشمالية منها ، وكانت الكويت تعتقد أن العراق يضغط عليها للحصول على الدعم المالي أو على شريط ارضي يطل على الخليج ، وخلال اجتماع العراق مع الكويت في النصف الأول من ١٩٩٠ طالب العراق الكويت بتعويضه عن الإضرار التي نجمت جراء حرب إيران ليتمكن من بناء اقتصاده^(٢٥) ، إذ طلب ما يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليار دولار مما يعني سيطرة العراق على الجزء الأكبر من النفط في مجلس التعاون الخليجي ، وكان صدام حسين قد التقى مع القائم بالإعمال الأمريكي (جوزيف ويلسون - J. Welson) ، وأكد له ان العراق سيضمن تدفق النفط للولايات المتحدة الأمريكية وهو ما تسعى إليه في منطقة الخليج العربي ، وتوقع أن توافق الولايات المتحدة الأمريكية على مقترحه ، إلا أن الأخيرة أدركت مدى قوة العراق في المنطقة بما يهدد مصالحها هناك ، وعلى الرغم من تأكد المصادر الأمريكية من الاستنفار الكامل للجيش العراقي على الحدود الكويتية وأن صدام حسين لديه القدرة لهزيمة الكويت وزعزعة الأمن في المنطقة بما يهدد مصالحها فيها ، إلا أنها لم تصرح بدخولها الحرب إلى جانب الكويت إذ ما أعلن العراق الحرب ، أنما اكتفى المسؤولين الأمريكيين بالتأكيد من انزعاجهم من سياسته في المنطقة دون أن توضح الولايات المتحدة الأمريكية أن صدام حسين يتجاوز الخط الأحمر^(٢٦). فضلاً على ذلك التقت أبريل كاثرين غلاسي **April Catherine Glaspie** مع الرئيس صدام حسين ونائبه طارق عزيز في الخامس والعشرين من

تموز ١٩٩٠ وذكرت لرئيس ونائبه حسب ما نشر قولها : " ليس لدينا أي رأي بشأن صراعاتك العربية العربية " و" إن قضية الكويت ليست مرتبطة بأمريكا " فسرهما صدام حسين على أنه يعطي حرية التصرف في نزاعاته مع الكويت كما يراه مناسباً. قيل أيضاً أنه لن يغزوها لو أنه أعطي تحذيراً صريحاً بأن مثل هذا الاحتلال سيواجه بالقوة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٨).

المبحث الثاني: الموقف الاردني الرسمي والشعبي من الاحتلال العراقي للكويت

أولاً: الموقف الرسمي الاردني

كانت حرب الخليج الثانية تجربة قاسية لصانع القرار في المملكة الاردنية الهاشمية^(٢٩) اذ وجدت نفسها معنيه بصورة مباشرة بها ، وذلك لانها ليست صراعاً بين عدو وصديق ، وانما هي مشكلة بين بلدين شقيقين ، يرتبط الاردن بكل منهما بأعمق العلاقات وقد وجدت مجموعة من العوامل جعلت الاردن يلعب دوراً نشطاً في جميع مراحلها^(٣٠) .

أولاً: هاجس الموقع : فالاردن بحجمه الصغير وامكاناته المحدودة يقع وسط ثلاث جيران اقوياء بينهما خلافات دائمة ، الكيان الصهيوني من الغرب والجمهورية العربية السورية من الشمال ، وجمهورية العراق من الشرق . والصراعات لم تخف يوماً واحداً بين هذه الدول فكان عليه ان يتخذ سياسة محايدة لتهدئة الاوضاع في المنطقة ومنع تفاقمها للحفاظ على امنه القومي .

ثانياً: هاجس الاقتصاد: فالامكانيات الضئيلة له وكونه منطقة عبور تجارية جعلته حريصاً على سريان شريان التجارة من خلال شبكة الطرقات المارة به الى العراق ، السعودية ودول الخليج العربي ، كما ان اعتماده على المساعدات الاقتصادية من الدول الغربية والعربية حكمت سياسته وتوجهاته في المنطقة .

ثالثاً: احساس الاردن بأنتمائة القومي العميق بالاسرة العربية انطلاقاً من وحدة المصير العربي .

رابعاً: انشاء مجلس التعاون العربي الذي يجمع كل من (الاردن ، العراق ، مصر ، واليمن) ، والذي ترأسه الملك الحسن بن طلال عام ١٩٩٠ وهي السنة الثانية لانشاءه .

منذ انفجار الازمة بين العراق والكويت في آب عام ١٩٩٠ ، أجرت الدبلوماسية الاردنية بقيادة الملك حسين بن طلال ١٩٥٢ - ١٩٩٩^(٣١) اتصالات مكثفة بين اطراف النزاع ذكر ان هدفها كان منع تدهور العلاقات بين الجانبين ، وقام الملك الاردني بزيارة بغداد في ٢٩ تموز عام ١٩٩٠ ، ثم زار بعدها الكويت ، واتبع كل الوسائل من اجل إيصال الطرفين الى الحوار الودي تمهيداً لتسوية النزاع

بينهما ، لكن هذه المحاولات لم تفلح في احراز التسوية التي كان يتمناها ، وقد فوجئ الملك بدخول القوات العراقية للكويت (٣٢).

ومع ذلك قام الملك حسين بزيارات الى بغداد والقاهرة والسعودية (٣٣) معلناً عن حياده وحاول حل الخلاف العراقي الكويتي ، (٣٤) وفعلاً توصل الى حل للازمة عندما كان عائداً بطائرته من بغداد الى عمان ، حيث تسلم اشارة من الرئيس صدام حسين وهو في طائرته ، بان مجلس قيادة الثورة في العراق وافق على وجهة نظره والتي تتضمنت ان ينسحب من الكويت بالسرعة الممكنة واعلان موافقته على حضور مؤتمر قمة مصغرة في جده لبحث وتسوية جميع اوجه النزاع ، (٣٥) واعلان انسحابه لكن هناك شرط واحد الا يتخذ وزراء الخارجية العرب المجتمعون في القاهرة قراراً مسيئاً او عنيفاً ضد العراق (٣٦) وتم الاتفاق على عقد محادثات في جدة يوم ٣١ تموز ١٩٩٠ بين الوفدين العراقي والكويتي وتحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ (٣٧) عاهل المملكة العربية السعودية (٣٨).

وفي الوقت الذي كانت تسير فيه الامور نحو حلحلة الازمة حدث مالم يكن يتوقع ، عندما اصدرت الحكومة المصرية بياناً رسمياً ادنت فيه الاحتلال العراقي للكويت بأشد العبارات ، وكان هذا التصرف مدعاة استغراب من الملك حسين الذي كان متفقاً مع حسني مبارك ١٩٨١ - ٢٠١١ (٣٩) على تهدئة الامور ، فكان هذا الحدث صدمة له ، اذ عبر عن أسفه من البيان المصري وقال : " ان الرئيس حسني مبارك قد خيب اماله اكثر من بقية الزعماء العرب " (٤٠).

تبين فيما بعد ان مصر تعرضت الى ضغوط هائلة من قبل الولايات المتحدة الامريكية فقد وجه مساعد وزير الخارجية الامريكية جون كيلي John Kely رسالة الى وزارة الخارجية المصرية قال فيها : " لقد فعل الغرب واجبه ، ولكن الدول العربية لم تفعل شيئاً ، لقد بعنا كمية كبيرة من الاسلحة للدول العربية وخاصة مصر ، واذا لم تتحرك هذه الدول وتتخذ موقفاً حازماً من قضية الكويت فانه لن يكون بإمكانها الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية مستقبلاً ولهذا استغلت مصر لحمل الجامعة العربية على ادانة العراق (٤١).

وفي ٣١ تموز عام ١٩٩٠ عمل الملك حسين على اتاحة الفرصة للكشف عن حقائق جديدة بين الاطراف المباشرة وغير المباشرة للازمة وكذلك النوايا الحقيقية لها وقد تبين ان حصوله على تأكيدات من الرئيس العراقي بأن العراق لن يلجأ الى القوة لحل النزاع مع الكويت ما دامت المفاوضات

قائمة ، كذلك تبين ان في الوقت الذي بدأت فيه المحاولات مماثلة بين الطرفين تعطي بعض النتائج حدثت ممارسات من قبل قوى خارجية ادت الى تأزيم وتصعيد حدة الخلاف بين الجانبين (٤٢).

ففي فجر الثاني من اب ١٩٩٠ اجتاحت القوات العراقية المسلحة حدود دولة الكويت ، فأعلنت الحكومة العراقية في بيان رسمي عن سقوط حكم ال صباح في الكويت وقال ناطق رسمي عراقي بان العراق تدخل لتقديم المساعدة بطلب من الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة التي تشكلت في اعقاب ثورة شعبية قد اطاحت بحكم ال صباح (٤٣).

وفي صباح الثاني من اب كان هناك اتصال من الملك فهد بن عبد العزيز بالملك الاردني حسين يخبره ان العراق قد دخل الكويت ، وان قواته قد وصلت مدينة الكويت نفسها ، وطلب منه ان يعمل ما بوسعه وبكل سرعة ، ففي نفس الصباح حاول الملك حسين الاتصال بالرئيس العراقي ولكن دون جدوى مما اضطره الى الاتصال بوزير الخارجية العراقية طارق عزيز الذي اكد للملك ما كان قد وصله من اخبار (٤٤).

وفي الثالث من اب ١٩٩٠ علق الملك الاردني الحسين بن طلال على ان الازمة بين العراق والخليج: "بأنه ينذر بالخطر" ، والذي صرح بذلك للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني المستقل " (٤٥).

في صباح الرابع من اب ١٩٩٠ اتصل الملك الاردني بالرئيس المصري ونقل له ما دار واقتراح عقد مؤتمر قمة عربي مصغر في السعودية او القاهرة ، وبالفعل التقوا في الاسكندرية قبل سفره لبغداد للحصول على موافقة الرئيس العراقي على خطة السلام التي أعدها الملك وأكد ان الرئيس مبارك قد وافق على الحملة الاعلامية على العراق خلال مدة المساعي المبذولة للوصول الى حل واقتراح على الرئيس حسني مبارك ان يتصل بالرئيس العراقي ، الا ان الرئيس حسني مبارك رفض ذلك وقال : " صدام قد خدعني " ، وخلال نفس اللقاء اتصل الملك حسين برئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج هيربرت واكر بوش ١٩٨٩ - ١٩٩٣ George Herbert Walker Bush (٤٦) الذي كان متوجهاً الى مدينة أسين بولاية كولورادو للقاء برئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاشتر ١٩٧٩ - ١٩٩٠ Margaret Hilda Roberts (٤٧) ، طلب بوش انسحاب القوات العراقية بالكامل وتحديد وقت قريب لذلك واعطي وقت ثماني واربعون ساعة فقط (٤٨).

استغلت الولايات المتحدة الامريكية هذه الظروف لكسر قوة العراق ، حيث كان في نظر الدراسات الامريكية هو المرشح للوقف في وجه هيمنتها في منطقة الخليج العربي بعد ان صمد امام القوات المسلحة الايرانية واحتواها في الجبهتين الداخلية والعسكرية وبدأت قوته العسكرية بالتنامي مع استمرار برنامجه التنموي ، فاصبح الهدف الاساس للولايات المتحدة الامريكية هو تحطيم قوة العراق التي بدأت تمثل في نظر ادارتها مخاطر محدقة بمصالحها في المنطقة ، وحسب ما أسفرت عنه حرب الخليج الاولى ١٩٨٠ - ١٩٨٨ من نتائج فان تدخلها لم يكن لاستعادة السيادة الكويتية وانما لتأسيس سلطتها على المنطقة ونفطها^(٤٩).

كما عقد بتاريخ العاشر من اب ١٩٩٠ مؤتمراً طارئاً في القاهرة ادان الاحتلال العراقي للكويت وأكد على اجبار العراق الالتزام بقراري مجلس الامن الدولي المرقمين (٦٦٠ - ٦٦٢) ، لانهما يعبران عن الشرعية الدولية وتأكيد سيادة البلد المعتدى عليه والحفاظ على استقلالة وسلامته والاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية بأرسال قوات عربية داخل اراضيها خوفاً من دخول الجيش العراقي اراضيها ، كانت هذه القرارات مثار جدل بالنسبة للملك حسين اذ علق عليها قائلاً : " انها بداية حقيقية لتدوين الازمة وفتح الطريق امام التدخلات الاجنبية بدلاً من الابقاء عليها ضمن الاطار العربي وحلها سلمياً " ^(٥٠).

ففي اب من العام نفسه اتخذت الصحف الاردنية الحكومية جميعها موقفاً مؤيداً وادعت ان التحرك العراقي كان هدفه الاول الحفاظ على ثروة البترول العربية حتى ترفع الامة رأسها وتعزز قدراتها ويلاحظ ان الصحف الاردنية قد طرحت هذا الشعار قبل ان يطرحه النظام العراقي نفسه ، وقد اكدت صحيفة الدستور الاردنية في افتتاحيتها لهذا اليوم ، ان ما حدث في الكويت حدث واصبح الوجود العراقي حقيقة واقعة^(٥١).

دعى الاردن الى بحث كافة المشكلات في المنطقة لحل ازمة الخليج الثانية ومنها القضية الفلسطينية التي تعد التهديد الاكبر للسلام والامن العالمين في المنطقة ، اذ تحركت القيادة الاردنية لتلافي الموقف واتصلت بالقيادة العراقية وحصلت منها بعد اقل من ثماني واربعون ساعة من تقجير الازمة على وعد بانسحاب محدد بالوقت والتاريخ ، الا ان صدور قرار الادانه أدى الى تراجع العراق عن وعده ، وتلاحقت الاحداث التي أدت الى الكارثة وخروج الازمة من خارج السيطرة العربية^(٥٢).

لم يختلف الاردن بموقفه الرسمي مع بقية الدول العربية ، فقد كان يرى قبل اندلاع الحرب وابان نشوب الازمة العراقية - الكويتية ضرورة امتثال العراق لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، كما عمل الاردن على تجنب اي استخدام منفرد للقوة ضد العراق ، انطلاقاً من قناعته بان أي استخدام للقوة من شأنه فقط ان يعمق حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ، كما شدد الاردن على أهمية صون السلامة الاقليمية ، والوحدة السياسية ، والاستقلال السياسي ، وسيادة العراق ، علاوة على ذلك ، فأن الاردن حاول اقناع مجلس الامن الدولي الخاصة بالعراق وصولاً الى خلق الاجواء المؤاتية التي شأنها ان تطلق عملية تخفيف العقوبات على العراق ^(٥٣).

أدركت الحكومة الاردنية ان أي صراع عسكري بين العراق والكيان الصهيوني سوف تدفع ثمنه الاردن ، وكان الملك حسين يردد دائماً قول موشيه أرينز ^(٥٤) من ان الكيان الصهيوني سوف ترد على الفور اذا عبرت القوات العراقية الحدود الى الاردن ، كما حذرهم المتحدث الرسمي الاردني من استغلال الموقف الحالي في الخليج العربي والقيام بشن عدوان عليهم ووصف التصريحات الاسرائيلية بأنها مستفزة ، ووضعت الحكومة الاردنية قواتها في حالة تأهب كامل من النصف الاول من شهر اب ١٩٩٠ ، كما طرحت تكوين كتلة واحدة تضم الاردن والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية تؤازرها ايران في مواجهة العدو المشترك ^(٥٥).

قامت الحكومة الاردنية بايجاد موقف وسط لا يغضب العراق ولا يهدد مصالحها ، ومن بين تلك المواقف هي :- ^(٥٦).

١- رغم إعلان الاردن انه يحترم قرارات الامم المتحدة بفرض الحصار على العراق الا ان العراق استمر في استخدام ميناء العقبة الواقع على ساحل البحر الاحمر لخرق الحصار الدولي المفروض عليه .

٢- ألغت الاردن جميع الرسوم المفروضة على وسائل النقل والبضائع المنقولة عبرها الى العراق وكانت قيمتها حوالي (٥٠٠) مليون دينار اردني ، واكد ولي العهد الاردني انه لا يستطيع تنفيذ العقوبات ضد العراق لانها سترهقة اقتصادياً وبرر إلغاء هذه الرسوم بأنها لتسهيل الحركة التجارية بين البلدين .

٣- قرر الاردن اغلاق سفارته في الكويت وبذلك فقد ألغى قراره بعدم الاعتراف بعملية ضم الكويت الى العراق واكتفى بالسفارة الاردنية في بغداد مؤكداً تحديه للسافر للارادة الدولية التي

رفضت اغلاق سفارتها والتصدي لمطلب العراق بهذا الشأن وهو ما أطلق عليه تعبير (حرب السفارات).

٤- طرح مبادرة سلمية لتسوية الازمة بالاشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية تقضي بانسحاب متزامن بين القوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من المنطقة .
كما أكدت الاردن على ان ارتكازها لمبدأ ابقاء الامة داخل الاطار العربي وبعدين رئيسيين هما: (٥٧).

١- البعد التفاوضي السلمي لحل المشاكل المسببه للنزاع بين البلدين حلاً جذرياً عن طريق التفاوض بين الفريقين ويدعمها عدد من البلدان العربية المعنية مباشرة .
٢- البعد العسكري ، وهو اللجوء الى قوة عسكرية عربية مشتركة تفصل الجانبين المتناعين بعد انسحاب العراق من الكويت ، الى ان يتم حل أسباب النزاع .
لم يتغير موقف الاردن أثناء الحرب عنه كثيراً أيام أزمة الاحتلال ، فقد ظل على نفس درجة التحيز الواضح الى الجانب العراقي وعبر عن ذلك وفق مبدئين أساسيين هما :- (٥٨).

١- ان الحرب من جانب التحالف ضد العراق وهي حرب ظالمة وغير عادلة وهدفها الاساسي هو تدمير العراق وتغيير موازين القوى في الشرق الاوسط .
٢- الربط بين مشكلة احتلال الكويت ومشكلة الشرق الاوسط وان الحل يجب الا يقوم على عدم الفصل بينهما .

المبحث الثالث: الموقف الشعبي الاردني (غير الرسمي)

كان الموقف الشعبي الاردني يتمثل ابتداءً بالجانب العاطفي ، فبعد واقعة الاحتلال العراقي للكويت وتسارع الاحداث السياسية ، اصبحت الازمة دولية بعد ان كانت ذات نطاق جغرافي محدود ، وتأثرت وجدان الشعوب العربية والاسلامية واصبحت ذات طابع صراع عربي اجنبي ، ولم يكن هناك وقت كافي لتحديد مواقفه الحقيقية من طبيعة الصراع القائم سيما الشعب الاردني (٥٩).

ولو لم يتدخل الجانب العسكري الغربي المتمثل بدول التحالف الدولي مجتمعه تحت راية الولايات المتحدة الامريكية بدعم وطلب من قبل الدول العربية وبالاحاح من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لكانت مواقف الدول محايدة بالمطلق لاسيما الحكومة الاردنية . لكن تسارع الاحداث على كافة المستويات كان مؤشراً واضحاً ان هناك مؤامرة تستهدف المنطقة بشكل عام والعراق خاصة

لغرض تدميرها ، علماً ان العراق يمثل القوة العربية التي تتصدى للمشاريع الغربية . ومما زاد ذلك الاصرار الاردني سيما بعد طرح العراق لشعارات تنهض الوعي العربي سيما انه ربط قضية انسحاب قواته العسكرية من الاراضي الكويتية بالقضية الفلسطينية لذلك اصبح موقف الشعب الاردني ضاعطاً وبقوة من خلال الفعاليات التي قام بها (٦٠) .

ومن خلال هذه التصريحات والبيانات التي اطلقها العراق اتجاه محيطه العربي التي استفز فيها مشاعرهم الوطنية والعربية والقومية تمكن من خلالها ان يمثل استقلال ارادة الامة العربية التي تعاني من ارهاصات عديدة واصبح رمزاً لنضالها من اجل حياة افضل (٦١) .

تمثل موقف الشعب الاردني خلال تلك الازمة بمختلف توجهاته وانتمائه من خلال رفضه القاطع لنزول قوات التحالف الدولي في الصحراء في المملكة العربية السعودية وتجمعها هناك من اجل البدء بالعمليات العسكرية التي تستهدف بلداً شقيقاً ، فأطلقت التظاهرات وعقدت المهرجانات الشعبية في جميع المدن الاردنية ابتداءً من العاصمة عمان التي تمثل رمزاً اردنياً مروراً ببقية المناطق الاردنية اذ رفعت شعارات سياسية ادانت فيها توجه الولايات المتحدة الامريكية لضرب العراق وحذرتهم من مغبة ذلك ، اذ اعلن عن تطوع الاف الاردنيين وعبروا عن رغبتهم للمشاركة في القتال مع كافة صنوف القوات العراقية المسلحة في الدفاع عن شرف وكرامة الامة العربية والتصدي للعدوان الدولي (٦٢) .

اما موقف الاحزاب السياسية الاردنية خلال تلك المدة الزمنية فقد كانت قيد التأسيس ورغم ذلك كانت فاعله ومؤثرة في المشهد السياسي الاردني ، اذ ساندوا العراق حكومةً وشعباً من خلال اصدارها مجموعة من البيانات والخطب التي نصت على تشخيص الاطماع الغربية سيما الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها والكيان الصهيوني للسيطرة على مقدرات الامة العربية والعراق الذي يعد مرتكزاً اساسياً (٦٣) .

ومن ابرز تلك الاحزاب التي لعبت دور الممانعة للحرب (جماعة الاخوان المسلمون ، حزب البعث الاشتراكي الاردني ، الحزب الشيوعي الاردني ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي وحزب العهد الاردني) ، وكانوا جميعاً يؤكدون على ضرورة ابعاد المنطقة بشكل عام والعراق خاصة من الوجود الاجنبي وذكروا ان الصراعات الجانبية بين الاشقاء تصب في مصلحة المخططات الاستعمارية الهادفة لتدمير اي مشروع نهضوي اسلامي او عربي يهدد مصالحها ، واكدوا على ضرورة اعداد لقاءات عربية متواصلة لبلورة حل عربي متوازن يخدم الجميع (٦٤) ، وطالبوا العراق بانسحاب قواته من

الكويت واحترام الخيار الديمقراطي لشعب الكويت وقواه الوطنية والديمقراطية وبذل المزيد من الجهود العربية لاحتواء الصراع القائم^(٦٥).

اما النقابات المهنية فكان دورها لا يقل اهمية وحضور عن الاحزاب السياسية من خلال مشاركتها في فعاليات متنوعة ومختلفة دعماً للعراق واستكثاراً للتواجد الاجنبي^(٦٦)، كما أيدت بشكل واضح موقف الحكومة الاردنية وعقد مجموعة من الندوات والمحاضرات واصدرت البيانات لشحذ همم ابناء وطنهم ضد الغطرسة الاجنبية في المنطقة العربية وكانوا مساندين للحكومة العراقية في تدخل قواتها في دولة الكويت وعللوا ذلك بأنه لحماية الكويت أرضاً وشعباً واعتبروه استجابته لمناشدات مواطنين الدولة ذاتها^(٦٧) وهو شان عربي خالص لا يجوز تدخل الاخرين فيه سوء القوى الغربية^(٦٨).

كما طالبت النقابات المهنية بحل الخلاف الخليجي ضمن نطاق الوطن العربي، وسحب القوات الاجنبية من المنطقة لضمان استقرارها وعدم التدخل في شؤونها ومقدراتها^(٦٩)، كما شددت على سحب القوات العربية والاسلامية المساندة لقوات التحالف الدولي، كما دعت النقابات حكومة بلادهم الى الوقوف بحزم لكل المحاولات الاجنبية التي تحاول شق الصف العربي على حساب بلد شقيق، ترتبط معه بروابط عدة، ودعوا الى ضرب المشروع الامريكي من خلال مقاطعة مصالحها كافة سيما الاقتصادية المتمثلة بالبضائع والمنتجات المختلفة، كما قاطعوا الوفد الكويتي الذي زار الاردن وقتها تعبيراً عن امتعاضهم من هذه الممارسات التي تتبعها الحكومة الكويتية^(٧٠) اتجاهم وعبرت النقابات عن تعاطفها كذلك مع الشعب الكويتي وشكلت لجنة شعبية لمساندته واكدت لهم على حصر الخلاف عربياً وتمثلت نشاطاتهم خلال الازمة بالاتي :-^(٧١)

أولاً :- فتحت النقابات ابوابها لاستقبال الكويتيين الذين غادروا بلادهم بسبب دخول القوات العراقية اراضيهم وكان ذلك بتوجيه وايعاز من قبل رئيس الوزراء الاردني بتاريخ ٢١ اب ١٩٩٠^(٧٢).

ثانياً :- ناشدوا رئيس جمهورية تركيا توركوت اوزال ١٩٨٩ - ١٩٩٣، برفض وجود قوات اجنبية داخل اراضيها لاستخدامها لضرب العراق^(٧٣).

ثالثاً :- شددوا على ضرورة تأسيس مجلس اعلى للتعبئة الوطنية يضم الجهات الرسمية والقوى السياسية لتوحيد الجهود للصمود للمخططات الخارجية^(٧٤).

رابعاً :- خاطبوا النقابات الهندسية العربية كافة ودعوهم لعقد اجتماع طارئ لاتخاذ موقف موحد يخص الازمة.

خامساً :- فتحوا باب التبرع بشكل اختياري واكدوا جاهزيتهم لاي احتمال في المستقبل للدفاع عن العراق ارضاً وشعباً ، كما اعلنت نقابة الجيولوجيين عن تسخيرها كافة امكانياتها لخدمة العراق^(٧٥).

اما الجمعيات الاهلية فتعتبر جماعات ضاغطة على صانع القرار السياسي الاردني على الرغم من انها لا تمارس اعمالاً سياسية الا ما ندر ومن ابرزها :-

أولاً :- الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة :-

تعتبر هذه المنظمة تنظيمياً شعبياً بامتياز ، فقد ادركت من خلال طبيعة عملها وتخصصها بما تسببه هذه الحرب من اثار بيئية كبيرة بنك الاهداف العراقية المتمثلة بالمنشأة النفطية بكل انواعها ، اذا ما ضربت فستشكل كارثة بيئية تنعكس لاشك على البيئة الاردنية اذا صرح الملك الحسين بن طلال على ذلك قائلاً : " ان الحرب في الخليج سوف تدمر دماراً هائلاً سيما العالم العربي " ^(٧٦)، ومن هذا المنطلق دعت الجمعية المجتمع الدولي الى وقف الحرب التي ستدمر الانسانية والبيئة^(٧٧).

ثانياً :- الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الاردنية :-

خلال تلك الحقبة الزمنية التي مرت بها المنطقة عمل الاتحاد على تقديم الدعم المادي والمعنوي ، اذ قدموا احتياجات لاطفال العراق الذين مروا بظروف قاسية وكانت المساعدات على شكل حليب اطفال بقيمة قدرت (٦٠٣٩٣٣) دينار اضافة الى الدواء^(٧٨).

كما اعلنوا عن استعدادهم ارسال فرق الدفاع المدني الى العراق للتعامل مع حالات الطوارئ اذا ما حصل شيء ما . ولم تقتصر هذه المساعدات على الشعب العراقي اذ كان للشعب الكويتي نصيباً منها^(٧٩) .

الخاتمة

ان العراق لايمثل بلداً جاراً بل عمقاً له ، وهو بلد غني وسوق كبير للصناعات وان الحرب مع دول الخليج كانت لها تأثير كبير على الدول الجارة، لاسيما الاردن ، اذ كانت تهدد امنها وسلامها في المنطقة ، كما انها وقفت موقفاً رسمياً من قبل الحكومة المتمثلة بالملك الحسين بن طلال ، فضلاً عن موقفها الشعبي المتمثل بالشعب الاردني من رجالته السياسية، الدينية الاجتماعية، احزابه ، منظماته ونقاباته .

وقف الاردن موقفاً مشرفاً لمساندة العراق ، بقراراته الرسمية من قبل الحكومة ، وبياناته عبر وسائل الاعلام والصحف لتجنب الحرب والحفاظ على امن المنطقة والوطن العربي ، كما كان موقفها الشعبي مسانداً للعراق بكل ما تملكه من شباب ورجال دين وسياسيين وغيرهم ، وعبرت عن موقفها الشعبي بمظاهرات وتجمعات كبيرة وسط العاصمة الاردنية عمان والمدن الاخرى .

كما نلاحظ ان السياسة الخارجية الاردنية عملت على الربط بين المصلحة الوطنية والانتماء العربي ، كما حققت المملكة وضمنت استقلالها واستقرارها والحفاظ على امنها ، وسط تحديات كثيرة واجهتها .

سعت المملكة الاردنية الهاشمية الى حل هذه الازمة التي اصبحت دولية والخروج منها بأقل التكاليف المادية والبشرية لها وللعراق والكويت من خلال اتباع وسائل الحوار والتفاوض المتمدن والتواصل مع الدول العربية الفاعلة في المشهد السياسي سيما جمهورية مصر العربية الا ان مساعيها لم تتجح بسبب الانقسام العربي الواضح ، واعتبر موقفها من قبل دول الخليج مسانداً للعراق سيما الكويت .

تركزت ازمة الخليج الثانية اثاراً واسعة على الاردن ، اذ كان المتضرر الاكبر منها بعد العراق والكويت ، فبالرغم من موقف القيادة السياسية الاردنية لحل المشكلة ودياً من خلال دعوته الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة الا ان هذه النصائح التي قدمها لم تلق اذناً صاغية من قبل دول التحالف التي ارادت حلاً عسكرياً لكي تضمن تحقيق مصالحها في المنطق .

الهوامش

^١ - منذ كانت الكويت تابعة للدولة العثمانية ، إذا بدأت الخلافات بين بريطانيا والدولة العثمانية منذ عام ١٨٧٠ عندما أعلن الوالي العثماني المقيم في البصرة ان الكويت (سنجقية) عثمانية تابعة لولاية البصرة ، وبعد اشتداد التنافس البريطاني - العثماني على منطقة الخليج العربي عمدت بريطانيا إلى عقد معاهدة "حماية" سرية عام ١٩٠٠ مع شيخ الكويت ، وفي عام ١٩١٣ اتفق الجانبان البريطاني والعثماني على منحها استقلال ذاتي ضمن الإمبراطورية العثمانية ، وهكذا فقد تم رسم أول خريطة لدولة الكويت المستقلة: امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق دراسة للأداء الأمني لمجلس التعاون الخليجي ، ١٩٨١-٢٠٠٢ ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١ . ؛ بيار سالينجر ، اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣ .

^٢ - محمد نصر مهنا ، الكويت (التاريخ السياسة التحديث) ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٧ .

- ٣ - موسوعة الحرب على العراق يوميات - وثائق - تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (١-٢) ص ١٧٣ .
- ٤ - ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية ١٩٣٠ - ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الاردنية ، عمان ، ص ٧٥ .
- ٥ - تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (١-٢) ، موسوعة الحرب على العراق يوميات - وثائق - تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٣ .
- ٦ - عبد الكريم قاسم عسكري عراقي ولد عام ١٩١٤ من أهالي منطقة الفضل في بغداد ، سكن مع أخواله في قضاء الصويرة في محافظة واسط. عرف بوطنيته وحبه للطبقات الفقيرة التي كان ينتمي إليها. رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع في العراق من ١٩٥٨ ، ساهم مع قادة التنظيم بالتخطيط لحركة أو ثورة ١٩٥٨ التي قام بتنفيذها مع زميله في التنظيم عبد السلام محمد عارف والتي أنهت الحكم الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العراقية ، عام ١٩٦٣ أصبح أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي ويعتبر من أكثر الشخصيات التي حكمت العراق إثارةً للجدل حيث عرف بعدم فسحه المجال للأخريين بالإسهام معه بالحكم واتهم من قبل خصومه السياسيين بالتفرد بالحكم حيث كان يسميه المقربون منه وفي وسائل إعلامه "الزعيم الأوحده...: هادي حسن عليوي ، عبد الكريم قاسم الحقيقة ، المجلد الاول ، دار الحرية ١٩٩٠ ، ص ص ٣٠ - ٣٦ .
- ٧ - المذكرة العراقية الصادرة عن حكومة عبد الكريم قاسم بخصوص المطالبة بالكويت عام ١٩٦١ ، والرّد الكويتي على المذكرة (مقتطفات) ، الوثيقة رقم (١-٢-د) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ -
- ٨ - عصام الطاهر ، الكويت الحقيقة ، ط ١ ، دار الشرق ، عمان ، ص ٢٥١ .
- ٩ - اعترضت الكويت لدى جامعة الدول العربية مؤكدة نقض العراق لاتفاق عام ١٩٦٣ ، وطالبت الجامعة العربية بإجراء مباحثات عراقية - كويتية حول الحدود ، وبالفعل تدخلت الجامعة العربية وأجريت مباحثات بين الجانبين العراقي والكويتي في بغداد: سلمان محمد عطية ابو عطوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر - غزة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠ .
- ١٠ - رضا هلال ، الصراع على الكويت ، دار الجيل ، بيروت ، ص ٢٤ : نصره عبد الله البستاني ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .
- ١١ - ادموند روند ، من يهدد منطقة الخليج العربي ، ترجمة محمد شوقي محمد خليفة ، ط ١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة السلسلة الخاصة ، البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ٥٨ .
- ١٢ - وليد الخالدي ، ازمة الخليج الجذور والنتائج ، مجلة دراسات فلسطينية ، المجلد ٢ ، العدد ٥ ، ١٩٩١ ، ص ٣ .
- ١٣ - محمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص ١٧٦ .
- ١٤ - نجيب الغوش وآخرون ، ازمة الخليج - الدوافع - الاثار - المواقف ، شيكاغو ، ١٩٩٢ ، ص ٨ .
- ١٥ - سعد عبدالله الصباح :- ولد عام ١٩٣٠ وهو الابن الاكبر لامير الكويت الحادي عشر الشيخ عبدالله سالم الصباح ، تدرج في المناصب التي تولها من منصب وزير داخلية الى وزير دفاع وعضو في المجلس التأسيسي ولجنة وضع الدستور عام ١٩٦٢ ، حتى اصبح ولي للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء عام ١٩٧٧ ، اصبح اميراً على الكويت بعد وفاة الامير جابر الاحمد الصباح ، الا ان مدة حكمه كانت قصيرة جداً امتدت بين يومي (١٥ - ٢٩

- كانون الثاني ٢٠٠٦) ، اذ تمت تنحيته بسبب الخلافات العائلية داخل اسرة ال الصباح ، توفي عام ٢٠٠٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- عبدالله محمد الهاجري وآخرون ، تاريخ دولة الكويت ، الكويت ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٨ .
- ١٦ - تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، موسوعة الحرب على العراق يوميات - وثائق - تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٥ . ؛ محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهاام القوة والنصر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠٠-٣٠١ .
- ١٧ - احمد سعيد نوفل ، ارضية الصراع في الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ١٥٠ ، ١٩٩١ ، ص ٩٣ : نمير طه ياسين ، ببداء سالم صباح ، مصر وتداعيات حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة ، العدد ٢٥) ، تشرين الاول ٢٠١٦ ، ص ٢٨٩-٢٩٠ .
- ١٨ - فهد الخانك ، الابعاد الاقتصادية لحرب الخليج ، مجلة اليرموك (اربد) العدد (٣١) ، ١٩٩١ ، ص ٨-٩ .
- ١٩ - المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (٤-١) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ١٢٥-١٢٧ .
- ٢٠ - صدام حسين :- ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٧ في قرية العوجة قرب تكريت . عاش طفولته دون اب ، ليتربى في بيت عمه زوج امه (ابراهيم الحسن) الذي أساء معاملته، فأنتقل للعيش مع خاله خير الله طلفاح ، في عام ١٩٤٧ ابتدأ تعليمه الابتدائي. وفي حدود عام ١٩٥٥ دخل ثانوية الكرخ في بغداد التي كانت تضطرب بالسياسة وعظم الاحداث التي شهدتها تلك الحقبة ولاسيما صعود نجم جمال عبدالناصر . انضم الى حزب البعث عام ١٩٥٧ ثم تعززت مكانته فيه الى حد كبير بعد مساهمته في محاولة اغتيال فاشلة لعبدالكريم قاسم في شارع الرشيد عام ١٩٥٩ ، اكمل تعليمه الثانوي عام ١٩٦١ في مصر ثم سجل نفسه في معهد القانون غير ان التطورات السياسية في العراق بعد سنتين قطعت عليه مسار الدراسة فعاد الى العراق بعد انقلاب عام ١٩٦٣ الذي اطاح بعبدالكريم قاسم ، في عام ١٩٦٩ اصبح نائب الامين العام لحزب البعث ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة وبعد اعلان الرئيس البكر اعتقاله للرئاسة في ١٦ تموز ١٩٧٩ لاسباب صحية ، تسنم السلطة بشكل رسمي حتى عام ٢٠٠٣ خلال الاحتلال الامريكي للعراق اذ دخلت القوات الامريكية البريطانية الحدود العراقية عبر الكويت وفي ٩ نيسان ٢٠٠٣ اسقط تمثالة في ساحة الفردوس في بغداد في مشهد اثار المشاعر عبر العالم ليعلن نهاية حكمة وبعد ثمانية اشهر من الملاحقة اعتقل في قضاء الدور شمال بغداد في مخبأ تحت الارض وحكم عليه بالاعدام شنقاً في ٥ / ١١ / ٢٠٠٦ ونفذ الحكم في ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية (الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق) ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .
- ٢١ - المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (٤-١) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ١٢٥-١٢٧ .
- ٢٢ - المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (٤-١) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص ١٢٧-١٣٥ .
- ٢٣ - طارق عزيز :- سياسي عراقي ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٦ من عائلة مسيحية درس في بغداد وتخرج من كلية الاداب بجامعة بغداد عمل محرراً في جريدة الجمهورية عند انشائها عام ١٩٥٨ وترأس تحرير جريدة الجمهورية عام ١٩٦٣ وبدأ يكتب مقالات اسبوعية بصفحة كاملة تحت عنوان حديث الاربعاء ، يحاكي فيها مقالات

محمد حسنين هيكل الشهيرة (بصراحة) في صحيفة الاهرام ، ويعكس فيها عزيز وجهة نظر قيادة البعث والحكومة العراقية في احداث الساعة ، هرب الى سوريا بعد انقلاب عبدالسلام عارف على البعثيين في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ ، وعمل في مطبعة البعث حتى عام ١٩٦٦ ، عاد الى العراق بعد سيطرة البعث على السلطة عام ١٩٦٨ ، ليتولى في العام التالي رئاسة تحرير جريدة الثورة الناطقة بأسم الحزب ، ثم عين وزيراً للاعلام في عام ١٩٧٧ واصبح نائباً لرئيس الوزراء بين عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٣ ، ثم وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٩١ ، وبعد الغزو الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣ قام بتسليم نفسه للقوات الاميركية ، توفي في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- حسن لطيف الزبيدي ، المدصر السابق ، ص ص ٤٦٤ - ٤٦٥ .

^{٢٤} - نص الرسالة التي بعث بها طارق عزيز - وزير الخارجية العراقي ، الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية - حول خلاف العراق مع كل من الكويت والإمارات العربية بشأن الحدود والنفط (١٥ تموز / يوليو ١٩٩٠) ، ص ١٤٨-١٤٩ .

^{٢٥} - ديفيد دبليو ليش، الشرق الأوسط والولايات المتحدة ، ترجمة احمد محمود ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٩٣ .

^{٢٦} - مريم جويس ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ ، ديفيد دبليو ليش ، المصدر السابق ، ص ٥٢٥ .

(^{٢٧}) غلاسبي :- أبريل كاترين غلاسبي ولدت في فانكوفر Vancouver في كندا بتاريخ السادس والعشرون من نيسان عام ١٩٤٢ ، والدتها من اصول انجليزية ، خدمت في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني عليها . حاصله على جنسية الولايات المتحدة الاميركية . حصلت على شهادة البكالوريوس في تخصص التاريخ ونظم الحكم من كلية مليز Mills في اوكلاند بكاليفورنيا California عام ١٩٣٦ ، بعدها اكملت دراسة الماجستير في مدرسة جونز هوبكنز للدراسات الدولية Johns Hopkins School of International Studies عام ١٩٦٣ علماً انها تسنمت العديد من المناصب ابرزها:

١-موظفه سياسية في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في عمان - الاردن عام ١٩٦٦ .

٢- موظفه سياسية في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الكويت عام ١٩٦٧ - ١٩٦٩ .

٣-مديرة التدريب للغة العربية في السفارة الاميركية في بيروت .

٤- موظفه سياسية في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في القاهرة .

٥- موظفه سياسية في بعثة الولايات المتحدة الاميركية الى الامم المتحدة في نيويورك .

٦- مديرة مركز اللغة في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في تونس .

٧- نائب رئيس البعثة في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في دمشق .

وخلال تلك المدة المنية كان لها الدور الرئيسي في الاعداد لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين الذين اختطفتهم مجموعة من الارهابيين اثناء رحلة الطائرة الاميركية رقم (٨٤٧) التابعة لشركة (T.W.A) واخذتهم في بيروت لمدة ٣٩ يوماً . كما عملت مديرة مكتب وزارة الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في الاردن ، سوريا ولبنان . كما رشحتها الرئيس جورج بوش الاب سفيرة لبلادة في بغداد وفي اذار عام ١٩٨٨ وافق مجلس الشيوخ الاميركي عليها واصبحت اول امرأه تتولى منصب سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في دولة عربية . كما عُينت عضو وفد بلادها الى الامم المتحدة وهي وظيفة صغيرة مقارنته بوظائفها السابقة .

اصدرت مندوبية الادارة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت Madlin Albright اوامرها الى غلاسبي بترك وظيفتها في خلال خمس ساعات من تنصيبها وكانت هذه الحادثة تمثل اهانة كبيرة لها تقدمت على اثرها

- بطلب تعيينها في الصومال للعمل في مكتب جهود الاغاثة الانسانية الامريكية هناك . واخر محطاتها كانت قنصل عام في كيب تاون Cape Town بجنوب افريقيا حتى احوالها على التقاعد عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- غسان بنيان جلود الشويبي , الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق على اثر احتلال دولة الكويت ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الاداب - جامعة البصرة , ٢٠١٨ , ص ١٠١ ؛ الزمان , (صحيفة) , بغداد , العدد ٦٦٧٦ , ٦ حزيران ٢٠٢٠ .
- ^{٢٨} - صلاح نصرأوي , ذاكرة الحروب : من دفتر مراسل صحفي , وكالة الصحافة العربية , ٢٠٠٤ , ص ٧٩ .
- ^{٢٩} (عمرو عبدالعزيز , مستقبل النظام الاقليمي العربي بعد حرب العراق , مجلة شؤون خليجية , العدد ٣٤ , ٢٠٠٣ , ص ٢١٧ .
- ^{٣٠} كريمه سليمان الجديه , العلاقات الاردنية - الكويتية خلال الفترة ١٩٦١ - ١٩٩٩ دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه غير منشوره , جامعة اليرموك , ٢٠٠٤ , ص ٧٨ ؛ محمد الرميحي , اصداء حرب الكويت (ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه) ط١ , دار الساقى , بيروت , ١٩٩٤ , ص ص ٥١ - ٥٢ .
- ^{٣١} (الملك الحسين بن طلال :- ملك الاردن الثالث ولد في عمان بتاريخ الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥ , اكمل دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية في عمان , وتابع دراسته في كلية فكتوريا في الاسكندرية , وفي عام ١٩٥٠ سافر الى المملكة المتحدة لدراسة العلم العسكرية في ساندهيرست , وتلقى تدريبات عسكرية في الاكاديمية العسكرية الملكية , وبعد ان تولى الملك طلال بن عبدالله حكم المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٥١ سمي الحسين بن طلال ولياً للعهد , بعد ذلك عزل مجلس النواب الاردني الملك طلال بن عبدالله بعد عام من تعيينه بسبب مرضه مما حدى بالمجلس تعين مجلس وصايا على العرش حتى يبلغ الحسين بن طلال السن الدستوري للحكم , وتسلم العرش الملكي في الثاني من ايار عام ١٩٥٣ , وقد حكم الاردن ذات النظام الملكي الدستوري لاطول مدة منية بين افراد اسرته الذين توجهوا ملوكاً للاردن والعراق منذ عام ١٩٢٠ , توفي عام ١٩٩٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- عارف احمد سليمان , تاريخ وادي الاردن , مطبعة الالوان , عمان , ١٩٨٧ , ص ١٠ .
- ^{٣٢} (عبدالفتاح علي الراشدان , مسيرة الدبلوماسية الاردنية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ , دراسات العلوم الانسانية , جامعة اليرموك , المجلد ٢٢ , العدد ٤ , الاردن , ١٩٩٩ , ص ١٦٤٥ .
- ^{٣٣} (ماجد عيادة حداد , القرار السياسي الاردني حيال الازمة والعدوان الثلاثيني على العراق , وانعكاساته على الامن الوطني , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ١٩٩٤ , ص ١٢٩ .
- ^{٣٤} (غازي صالح نهار , العراق ومحيطه العربي بعد حرب الخليج العربي الثانية ١٩٩٠ - ١٩٩١ , مجلة دراسات استراتيجية , العدد السادس , ١٩٩٩ , ص ١٨٠ .
- ^{٣٥} (زينب عبدالحسن الزهيري , علاقات العراق الدولية وانعكاساتها على الاداء السياسي , وقائع اعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات السياسية , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠١٢ , ص ص ٥٠٥ - ٥٠٦ .
- ^{٣٦} (ماجد عيادة حداد , المصدر السابق , ص ١٢٩ .
- ^{٣٧} (الملك فهد بن عبدالعزيز :-
- ^{٣٨} (محمد عبدالله خالد , الحدود الكويتية - العراقية , دراسة في الجغرافية السياسية , ط١ , مركز البحوث والدراسات الكويتية , الكويت , د.ت , ص ٨٢ .

(٣٩) حسني مبارك - ولد في الرابع من ايار ١٩٢٨ بقرية كفر مصيلحة في المنوفية بجمهورية مصر العربية، وهو الرئيس الرابع لمصر خلفاً لمحمد أنور السادات اذ حصل على تعليم عسكري في البلاد ، اذ تخرج من الكلية الجوية عام ١٩٥٠، وترقى في المناصب العسكرية حتى وصل إلى منصب رئيس أركان حرب القوات الجوية، ثم قائداً للقوات الجوية في نيسان ١٩٧٢ م ، وقاد القوات الجوية المصرية أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتدرج في العديد من المناصب العسكرية والسياسية ، شارك في نصر اكتوبر ١٩٧٣ ، وكان قائداً لسلاح الجو آنذاك، ونفذ أول ضربة جوية، وفي عام ١٩٧٥ اختاره محمد انور السادات نائباً لرئيس الجمهورية وعقب اغتياله عام ١٩٨١ على يد جماعة سلفية اسلامية مصرية ، تقلد رئاسة الجمهورية بعد استفتاء شعبي ، وفي ١١ شباط ٢٠١١، تنحي مبارك عن الحكم ، وذلك على إثر ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عزيزة فوال بابيتي، موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين)، ج٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ٢٠٠٩، ص ١٢٤ .

(٤٠) زينب عبدالحسن الزهيري ، المصدر السابق ، ص ٥٠٦ .

(٤١) رمزي كلارك ، النار هذه المرة جرائم الحرب الامريكية في الخليج ، ترجمة : مازن حماده ، ط١ ، الشركة الاردنية للصحافة والنشر ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص ٣٨ .

(٤٢) الكتاب الابيض، الاردن وازمة الخليج، اب ١٩٩٠ - اذار ١٩٩١، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ١٩٩١، ص٣ .

(٤٣) محمد مهدي صالح السامرائي، العلاقات الاردنية الامريكية (١٩٩٠ - ١٩٩٩م)، ط١، الاردن، ٢٠١٩، ص٥٤ .

(٤٤) عبدالصمد محمد امين الغريبي ، سيادة العراق واستقلاله السياسي للفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٢٠م (دراسة تحليلية وفاق مستقبلية) ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٧ .

(٤٥) عثمان فتحي صالح ، العلاقات العراقية - الاردنية ١٩٢١ - ١٩٩١ ، دراسة تاريخية في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ج٢ ، ط١ ، الاردن ، ٢٠١٨ ، ص ١٨٩ .

(٤٦) جورج بوش - ولد في بوسطن ١٢ حزيران عام ١٩٢٤ وكان يعد امريكياً مثالياً بروتستانتياً انغلو - ساكسونياً ابيض ينتمي الى سلالة طويلة من الوجهاء الامريكيين ، وكان سياسياً وهو الرئيس الحادي والاربعين للولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٨٩ - ١٩٩٣ ، ونائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية الثالث والاربعين بين عامي ١٩٨١ - ١٩٨٩ ، وعضواً في الحزب الجمهوري وعضواً في الكونغرس ثم مديراً للمخابرات المركزية الامريكية منذ عام ٢٠٠٠ أصبح يشار اليه بأسم جورج ه . و . بوش او بوش ٤١ او بوش الاكبر او جورج بوش الاب لتميزه عن ابنه الاكبر جورج دبيلو بوش الذي اصبح الرئيس الثالث والاربعين للولايات المتحدة الامريكية بعد انتخابات عام ٢٠٠٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- نايجل هاملتون ، القياصرة الاميريكيون (سير الرؤساء من فرانكلين د . روزفلت الى جورج دبليوبوش) ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٥٤٧ - ٦٠٣ .

(٤٧) مارغريت تاشتر : ولدت في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٥٢ في مقاطعة لينكولنشاير Lincolnshire التابعة لمدينة غرانثام Grantham التي تقع في شرق انجلترا وترعرعت على المبادئ الدينية المتشعبة بالتعاليم البروتستانتية ، وهي سياسية بريطانية كانت رئيسة وزراء المملكة المتحدة للمدة من ١٩٧٩ - ١٩٩٠ وزعيمة حزب المحافظين للمدة ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ، وهي اول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في البلد وتعتبر مدة حكمها هي الاطول خلال القرن العشرين وسميت المرأة الحديدية وتعتبر من ابرز الشخصيات المؤثرة في بلدها . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

Margaret Thatcher , The path to power , London , Publishers Harper Colins , 1995 , p . 46 ; Michael Lynch and Hodder Stoughton , Profile Extrcted From Modern British History 1990 - 1999 , 2001 , P 177 .

- (^{٤٨}) عبدالصمد محمد امين الغريزي , المصدر السابق , ص ١٠٨ .
- (^{٤٩}) محمد الادهمي, الطريق الى حرب الخليج, دوافع ومقدمات حرب امريكا ضد العراق, ط١, عمان, ١٩٩٧, ص١٦
- (^{٥٠}) فواز موفق ننون , العلاقات السياسية بين الاردن والعراق ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦ , مركز الدراسات الاقليمية , الموصل , ٢٠٠٧ , ص ٢ .
- (^{٥١}) ندوة بحثية , الغزو العراقي للكويت , نشرت في سلسلة عالم المعرفة , يناير , ١٩٧٨ , ص ٣٦٣ .
- (^{٥٢}) عبدالله نقرش , الموقف السياسي الاردني من امة الخليج , مجلة العلوم الانسانية , الجامعة الاردنية , المجلد ٢١ , العدد ٤ , عمان , ١٩٩٤ , ص ٣٤٣ .
- (^{٥٣}) عدي أسعد خماس , العراق والاردن , دراسة في تطوير العلاقات الثنائية ٢٠٠٣ - ٢٠١٠ , ط١ , عمان , ٢٠١٧ , ص ص ١١٨ - ١١٩ .
- (^{٥٤}) موشيه أرينز :- ولد عام ١٩٥٢ في كوبانا - ليتوانيا , هاجر مع عائلته الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٩ ونال اللقب الاول (A . B) في الهندسة من المعهد التكنولوجي في ماساشوستس . انضم الى تنظيم بيتار في الولايات المتحدة الامريكية وعصابة (الايتسل) في شمال افريقيا خلال المدة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ . عاد الى الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٥١ لمتابعة دراسته لنيل لقب الماجستير من المعهد التكنولوجي في كاليفورنيا . والتحق بمشروع تطوير محركات الطائرات النفاثة في شركة كرتيس - رايت , واثر عودة الى الكيان الصهيوني التحق بمعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) بحيفا في قسم هندسة الطيران ومنح درجة الاستاذية , ليعين بعدها نائباً لمدير عام الصناعات الجوية الاسرائيلية بين ١٩٦٢ - ١٩٧١ وكانت له مساهمات في تصنيع الطائرات ونال لقب (امن اسرائيل) لعام ١٩٧٩ . عين سفيراً للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ واستدعي لتولي وزارة الدفاع الاسرائيلية بعد استقالة أرئيل شارون منها . اثناء حكومة الوحدة الوطنية عام ١٩٨٦ كلف برعاية شؤون الفلسطينيين في الكيان الصهيوني كونه وزيراً بدون وزارة , كما استقال من المجلس الوزاري عام ١٩٨٧ بسبب معارضته فكرة الغاء مشروع (لافي) للانتاج العسكري لكنه عاد بعد اشهر وزيراً للدفاع , كما استدعي من قبل ننتياهو لتولي منصب وزير الدفاع في حكومته بعد ان اقال (اسحاق مردخاي) من منصبه فقبل المهمة وبقي فيها حتى نهاية حكومة نتياهو عام ١٩٩٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر :- جوني منصور , معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية , ط١ , المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية , فلسطين , ٢٠٠٩ , ص ص ٢٦ - ٢٧ .
- (^{٥٥}) ندوة بحثية , الغزو العراقي للكويت , المصدر السابق , ص ٣٦٩ .
- (^{٥٦}) المصدر نفسه , ص ٣٧٠ .
- (^{٥٧}) عبدالفتاح علي الراشدان , المصدر السابق , ص ١٦٤٧ .
- (^{٥٨}) ندوة بحثية , الغزو العراقي للكويت , المصدر السابق , ص ٣٧١ .
- (^{٥٩}) ليلي شرف واخرون , ازمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩١ , ص ١٢١ .
- (^{٦٠}) محمد مهدي صالح السامرائي , المصدر السابق , ص ٦٩ .

- (٦١) ليلي شرف واخرون ,,المصدر السابق , ص ١٢٥ .
- (٦٢) علي محافظة, الديمقراطية المقيدة (حالة الاردن ١٩٨٩-١٩٩٩), بيروت, ٢٠٠١, ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .
- (٦٣) ابراهيم غرابيه, جماعة الاخوان المسلمون في الاردن ١٩٤٦ - ١٩٩٦ , عمان-الاردن, ١٩٩٧, ص٤٧ .
- (٦٤) نيفين عبدالمنعم مسعد , موقف التيارات الاسلامية من أزمة الخليج , مجلس النشر العلمي , مجلة العلوم الاجتماعية , مجلد ١٩ , العدد ١ - ٢ , ١٩٩١ , ص ٧٤ .
- (٦٥) بيان صادر عن الحزب الشيوعي الاردني في ٧ / ٩ / ١٩٩٠ .
- (٦٦) عمر خربوش حمايل , النقابات المهنية الاردنية خصائصها المؤسسية ودورها السياسي , دار السندباد للنشر , ٢٠٠٠ , عمان , ص ص ٤٧ - ٥٠ .
- (٦٧) الرأي , (صحيفة) , العدد ٧٣٢٩ , الثلاثاء ٢١ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٦٨) المصدر نفسه .
- (٦٩) الرأي , (صحيفة) ,العدد ٧٣٣٧ , الاربعاء ٢٩ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٧٠) بيان صادر عن نقابة المهندسين الاردنيين الى كافة الهيئات الهندسية العربية عام ١٩٩١ .
- (٧١) صوت الشعب , (صحيفة) العدد ٢٦٣٨ , الاثنين ٦ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٧٢) صوت الشعب , (صحيفة) العدد ٢٦٣٨ , الاثنين ٦ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٧٣) بيان صادر عن نقابة المهندسين , الرأي , (صحيفة) , العدد ٧٣٣١ , الخميس ٢٣ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٧٤) الرأي , (صحيفة) ,العدد ٧٣٢٥ , الاربعاء ١٧ / ٨ / ١٩٩٠ .
- (٧٥) جوردن تايمز , (صحيفة) العدد ٤٤٨٦ , ٤ / ٩ / ١٩٩٠ .
- (٧٦) مقابلة الملك حسين مع شبكة التلفزيون الامريكية CNN اجريت معه بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٩١ .
- (٧٧) المصدر نفسه .
- (٧٨) رسالة موجه من الدكتور عبدالله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الاردني الى الدكتور اوميد مدحت مبارك رئيس هيئة الطفولة - وزارة العمل - بغداد بتاريخ ٢ / ٩ / ١٩٩٠ .
- (٧٩) الشعب , (صحيفة) , العدد ٢٦٣٧ , الاحد ٦ / ٨ / ١٩٩٠ .